@ 184 @ جبريل لا تتعلق بهم فإنك تنجو من البئر فألقوه حتى وقع في قعرها فارتفع حجر حتى قام عليه ثم إنهم أخذوا جديا من الغنم فذبحوه ثم لطخوا القميص بدمه .

ثم أقبلوا إلى أبيهم كما قال ا تعالى ! 2 2 ! يعني بعد العصر فلما سمع يعقوب أصواتهم فزع وقال يا بني ما لكم ! 2 2 ! يعني نتصيد ويقال ننتضل أي يسابق بعضنا البعض في الرمي ! 2 2 ! فلما قالوا هذا القول بكى يعقوب وصاح بأعلى صوته ثم قال أين قميصه فأخذ القميص وبكى ثم قال إن هذا الذئب كان بإبني رحيما كيف أكل لحمه ولم يخرق قميصه وروى سماك عن عامر أنه قال في قميص يوسف ثلاث آيات حين قد قميصه من دبر وحين ألقي على وجه أبيه فارتد بصيرا وحين جاؤوا على قميصه بدم كذب علم أن الذئب لو أكله لخرق قميصه .

فقال لهم كذبتهم فقالوا له ! 2 2 ! يعني بمصدق لنا في مقالتنا ! 2 2 ! في مقالتنا 2 ! 2 ! يعني بدم السخلة ولم يكن دم يوسف ويقال بدم كذب أي مكذوب به وقرأ بعضهم ^ بدم كدب ^ بالدال يعني بدم طري فأروه القميص بالدم ليعرف به وهي قراءة شاذة وقراءة العامة بالذال وقال يعقوب ! 2 2 ! يقول زينت واشتهت لكم أنفسكم أمرا فضيعتموا يوسف ! 2 ! 2 يعني علي صبر جميل بلا جزع ويقال معناه لا حيلة لي إلا الصبر ويقال معناه فصبري صبر جميل .

وروي عن بعض الصحابة أنه كان يقرأ ^ فصبرا جميلا ^ يعني أصبر صبرا جميلا وروي عن رسول ا صلى ا عليه وسلم أنه سئل عن قوله ! 2 2 ! قال صبر لا شكوى فيه ومن بث فلم يصبر ثم قال ! 2 2 ! يقول أستعين با وأطلب العون من ا وأستعين با على ما تقولون وتكذبون من أمر يوسف $ سورة يوسف 19 - 20 $.

قوله تعالى ! 2 2 ! أي قافلة يمرون من قبل مدين إلى مصر فنزلوا بقرب البئر ! 2! 2 أي طالب مائهم ويقال أرسل كل قوم ساقيهم يستقي لهم الماء فجاء مالك بن دعر إلى الجب الذي فيه يوسف ! 2 2 ! يقول أرخى وأرسل دلوه في البئر فتعلق يوسف بالدلو فنظر مالك بن دعر فإذا هو بغلام أحسن ما يكون من الغلمان ! 2 2 ! قرأ إبن كثير ونافع وأبو عمرو وإبن عامر ^ يا بشراي ^ بالألف والياء ونصب الياء وقرأ عاصم ! 2 2 ! بنصب الراء وسكون الياء وقرأ نافع في رواية